

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 89

محمد بن صالح العثيمين

او جدل من عدم ولكن ما معناه بديع بمعنى؟ فاعل يعني مستعين سعيد بمعنى هم لا بد عباد مبدع. بمعنى مبدع. فعيل بمعنى مفعول طيب لها نظيف اللغة العربية عيسى مثل ولا الشاعر. نعم. السيد - 00:00:01

لا لأن قتليهم عن مقتول. لا. اليم بمعنى موت سماع بمعنى مسلم. طيب صح. اه لا بمعنى مسلم انا مسموع وعليه قول الشاعر بص هنا سماع بمعنى مسلم امين ريحانته ايه - 00:00:51

ام الريحانة الداعي السماع يعني المسلم يؤرقني واصحاب لا الاخ اللي وراه اقلبه مع نفسك يؤرقني اصحابي وجوههم السماع بمعنى المسلمين طيب وبديع السماوات والارض بمعنى مبدعهما على غير مثال موجدهما على غير مثال - 00:01:35

سبق الغرض من هذه الجملة وش العرض من قوله السماوات والارض مش الغرض من هذه الجملة تجيع السماوات والارض وشرابهم من يعرف الرد على من قالوا ان الله اخذ ولدا - 00:02:04

الا يعني ان اللي قدر على ابداع السماوات والارض قادر على ان يخلق ولدا بدون اب. لأن النصارى قالوا للمسيح ابن الله ونبيه. جاء من الام فاين ابوه؟ ها قالوا ابوه الله - 00:02:36

الملايكه منين جا؟ قالوا بنات الله. الله قال بديع السماوات والارض يعني والقادر على تدعوا السماوات والارض قادر على ان يخلق بشرا بدونها؟ بدون اذن. طيب. قوله اذا قضى امرا فانما يقول له يكون الشمسان - 00:02:54

ايش معنى اذا قضى اذا ارادك الله. اذا اراد قضاء نعم؟ هل يأتي الفعل بمعنى ارادته مثل القرآن نعم اذا قلت فاغسلوا؟ نعم. قوله فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله. اي اردت قراءته - 00:03:23

طيب ما الدليل على تأويل قطى بمعنى اراد ما وده على انقضى بمعنى اراد ان يقتل. ها؟ انا بدليل من القرآن لأن القرآن يفسر بعضه بعضا. ونجد الاية من القرآن؟ من غير الاية. نعم. اخذ - 00:03:53

علم النسيان الله اكبر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون على اني قلت لكم يصلح ان نجعل قضاء - 00:04:17

ليس بمعنى اراد بل بمعنى فعل شيئا فانما يقول له عند فعله قم فيكون يعني انه اذا قضى شيئا فان ذلك ليس امرا شاقا عليه نعم ليس ليس لقضائه الا ان يقول - 00:04:35

ها؟ كن فيكون. طيب. في قوله فيكون قراءتان هما عبد الرحمن اما حضرت نعم لا سلام فيكون فيها قراءة ها؟ ما لك هنا؟ ها؟ طيب ايه فعل شرط محدود فهو يكون الثاني فيكون ايه اي على تفضيل السناب اي فهو يكون - 00:04:54

فيها قراءتان النص فانما يقول له كن فيكون القراءة الثانية فيكون فعل قراءة النص تكون جوابا للامر كن فبسبب ذلك يكون. يكون الفالس سبية وعلى قراءة الرف تكون على الاستئناف اي فهو - 00:05:34

يكون اذا قال له كن فانه يكون ها طيب كن فهذه تامة ولا ناقصة؟ عند الله تامة وش او لأن التمام احسن من النقص قال الشيخ ها عجيب! عجيب! صحيح؟ طيب - 00:05:59

طيب اذا اجل نكمل الاية اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اذا قضى امرا هنا القضاء كوني او شرعا نقول انه قوي كوني القضاء كوني وقضى يحتمل انها بمعنى اراد ان يقضي - 00:06:29

كما يدل على ذلك قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. اذا اراد شيئا ما قال اذا قضى شيئا قال اذا اراد والفعل يطلق

على ارادته - 00:06:55

المقارنة مثل قوله ها؟ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. وإذا قمت إلى الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال  
اعوذ بالله من خبث الخبائث أي إذا أراد - 00:07:12

دخوله طيب وقوله امراً واحداً لا يأمر أو واحداً لا يأمر. واحداً لا يأمر يعني الشؤون أي إذا قضى شأنها من شؤونه سبحانه وتعالى  
فإن ذلك لا يصعب عليه فانما يقول له - 00:07:32

كن فيكون كلمة واحدة كن بدون تكرار نعم فيكون يكون على ما أراد الله يقول على ما أراد الله سبحانه وتعالى وقوله فانما يقول إنما  
هذه اداة حصر اي ما يقول له - 00:07:53

الا كل وكن هنا تامة اي او يعني حدث يحدث ها؟ احدث فهي تامة فيكون ايضاً تام كيف يكون اي فيحدث كما امره الله سبحانه  
وتعالى والغرض من هذه الجملة ايضاً - 00:08:17

اثبات ان عيسى عليه الصلاة والسلام ليس بابن لله لانه كان باي شيء؟ ها؟ بازدواج بين مريم وبين الله جل وعلا كلف ولكن بالكلمة كن  
قال الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:08:47

ادم خلق ما رأي لا اب ولا ام خلقه من تراب ثم قال له كن اي كن بشراً مكان فالذي قدر على ان يخلق ادم بدون اب ولا ام يكون اقدر  
على ان يخلق بشراً - 00:09:12

بدون اب من ام بلا اب وقوله سبحانه وتعالى فانما يقول له كن فيقول انظر اذا اردتم مثلاً لذلك اقرأوا قول الله تعالى فانما هي زمرة  
واحدة فإذا هم بالساحرة - 00:09:30

زمرة واحدة يزدبر بها الخلائق كل الخلائق التي اعدت وفنيت منذ خلقها الله الى يوم القيمة يزدبرها الله مرة واحدة على ان تقوم  
حياة فتقوم وشف فإذا هم بالساحرة اذا فجائحة كما تعرفون والفجائحة تدل على - 00:09:52

المباشرة والتعطيل فإذا هم بالساحرة هؤلاء الخلق من يحصيهم ما احصيهم الا الا اللي اخلقهم على اختلاف اصنافهم واشكالهم  
وكبرهم وصغرهم بكلمة واحدة سبحان الله العظيم اذا هم بالساحرة على ظهر الارض - 00:10:17

هذا دليل على كمال قدرته جل وعلا وسلطانه وعزته وانه اذا اراد شيئاً لا يمتنع عليه تقول له كن فيقول فكيف تقولون اين من اين  
يأتي عيسى؟ من اين تأتي الملائكة؟ نعم. لهذا - 00:10:39

ليس يكون الاية فيها دليل على ابطال هؤلاء هذا القول من من عدة اوجه اولاً سبحانه ثانياً له ما في السموات والارض وثالثاً كل له  
قانتون ورابعاً تبع السموات والارض - 00:11:02

بعد خامساً اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون خمسة اوجه كلها تدل على بطلان دعوى هؤلاء الذين يقولون ان الله اتخذ ولداً  
بحجة ان هذا امر لن يكون - 00:11:30

الا ان يكون ولداً لله نعم طيب فانما يقول له كن فيكون قالوا اخذتم ما خلقها ايها؟ هل هي فقط من قال ان ما خلقت  
طيب ستة ايام هي تتكون شيئاً فشيئاً - 00:11:48

لت تكون شيئاً فشيئاً انتهت ستة ايام كل شيء يتكون لابد ان يكون قد قيل له كن كل شيء خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الاية  
انما امره اذا اراد شيئاً وكل الكون مراده - 00:12:22

بيده وقال له قل نعم. نعم. صحيح. لكن مع كونه مخلوقاً باليد هو بالكلمة ايضاً ثم قال له كن فيكون تعقيب سيكون يعني على  
وجوده الكرام. نعم اصل الخلق الان تكون ادم بيد الله عز وجل - 00:12:47

تكوين ادم بيد الله عز وجل لا شك ان الله اراد نعم انما نعم القول قد قد لا يقول له كن الا بعد ان ان اتم خلقه بيده ما قال له كن الا  
بعد ان اتم خلقه بيده - 00:13:17

يكون الخلق والتكون باليد بدون ان يقال له شيء. نعم ويكون كونه انساناً بشراً بقولكم طيب ما في شيء ما ما اعرف شيء. الله  
 سبحانه وتعالى المسائل الشرعية من هو قدركم؟ حتى القرآن كله ما قال قم. القرآن تكلم به - 00:13:33

ونزل به جبريل كلماته مو يقولها هي نفسها كلمات هي نفسها كلمة ها طيب الكتابة من كلماته ولهذا تعتبر التوراة من كلمات الله. نعم.  
يتكون الظاهر بعد تعقيب يكون كافر - [00:14:01](#)

اذا اراد ان كل شيء يريده فيقول كن مثلا هذا الذي يتكون الجنين اراد الله تعالى ان يكون نطفة فكان قال كن نفختنا فكان ثم علقتنا ثم  
الى اخره ثم بعد ذلك - [00:14:26](#)

انشأ له خلقا اخر كل شيء فانه مراد الله سواء كان متطولا او حادثا فجأة ولا اعرف بهذا ان شيئا يحتوي فجأة هكذا الا بتضليل لأن من  
سنة الله تعالى التصوير - [00:14:42](#)

في الشرع وفي القدر كل شيء لابد ان يكون له تدريج حتى يتم وينتهي وعندنا الان عموم اذا قضى امرا وكل امر فهو مقضى له فاما  
يقول له كن فيكون. هذا ما يمكن يخرج من هذا العموم الا شيء نعلم - [00:14:58](#)

علم اليقين انه خرج منه وصحيح ان ادم خلق الله تعالى له باليد ما نستطيع ان نقول ان الله تعالى كلما اراد ان يخلق شيء منه يقول  
له كن معكم؟ ما من لا استطيع هذا؟ قد يكون الله سبحانه وتعالى في ارادته انشاء بيه على ما يريد ثم قال له كن - [00:15:20](#)  
اي كن بشرا سويا واما الحديث اه اجعل من خلقته بيدي كمن خلقته بكلماتي هذا يجب انه ينظر فيه فلا ادرى عن صحته شرع التحقق  
لنا ما دام ما لبني سيركم. نعم - [00:15:44](#)